حنيذ فلما رأى أيديهم لا تصل اليه نكرهم وأوجس منهم خيفة
قالوا لا تخف انا أرسلنا الى قوم لوط وامرأته قائمة فضحكت
فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب الى قوله فلما
ذهب عن ابرهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط
وقال تعالى في سورة الصافات فبشرناه بغلام حليم وقال
في الذاريات فبشروه بغلام عليم وقال في سورة الحجر ونبئهم
عن ضيف ابرهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال
انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم قال
أبشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك
بالحق فلا تكن من القانطين وقال ومن يقنط من رحمة ربه
الا الضالون وقال تعالى يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه
يحيى لم نجعل له من قبل سميا وقال فنادته الملايكة وهو
قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى ولما كانت
البشارة تسر العبد وتفرحه استحب للمسلم ان يبادر الى
مسرة اخيه واعلامه بما يفرحه ولما ولد النبي صلى الله عليه

صح

وسلم بشرت به ثويبة ابا لهب وكان مولاها وقالت ولد الليلة
لعبد الله فاعتقها ابو لهب وكان مولاها سنورا به فلم
يضع الله ذلك له وسقاه به بعد موته في النقرة التي في اصل
ابهامه فان فاته البشارة استحب له تهنيته والفرق
بينهما ان البشارة اعلام له بما يسره والتهنية دعاء
له بالخير فيه بعد ان علم به وهذا لما انزل الله توبة كعب
ابن مالك وصاحبيه ذهب اليه المبشر فبشره
فلما دخل المسجد يجا الناس فهنوه وكانت الجاهلية
يقولون في تهنيتهم بالنكاح بالرفاء والبنين والرفاء لالتحام
والاتفاق اي تزوجت زواجا حصل به الاتفاق والالتحام
بينكما والبنون فهنئوا بالبنين سلفا وتخيلا ولا ينبغي
للرجل ان يهنئ بالابن ولا يهنئ بالبنت بل يهنئ بهما او يترك
التهنية بهما ليتخلص من سنة الجاهلية فان كثيرا منهن
كانوا يهنئون بالابن ويعزون بالبنت دون ولادها وقال
ابو بكر بن المنذر في الاوسط روينا عن الحسن البصري